

## ١ - من ذكر الامامة والسياسة من المؤرخين :

يذكر الدكتور جبور ( ص ٣٨٧ ) ان ابن الشباط ( من رجال القرن السادس هو أول من أشار الى الامامة والسياسة وقرنه بابن قتيبة . والنقل الذي اقتبسه ( ص ٣٨٦ ) عن أبي بكر بن العربي ( ٤٦٨ - ٥٤٣ ) ، ذكر فيه اسم هذا الكتاب مقترنا صراحة بابن قتيبة (١) . وابن العربي قريب العهد بابن حزم وقد هاجمه بشدة في « العواصم من القواصم » ونصب نفسه للرد على آرائه (٢) . وواضح من النص الذي اقتبسه الدكتور جبور ان « الامامة والسياسة » اقترن بابن قتيبة منذ ذلك العهد المبكر ، ولعل الامر كان كذلك وابن حزم حي ، لان ابن العربي رد على ابن حزم وكتب « العواصم من القواصم » بعد عودته من المشرق عام ٤٩٣ . يضاف الى هذا ان ابن العربي كان على معرفة وثيقة بكتب ابن حزم ومن المستبعد ان تجوز عليه نسبة الكتاب ، وهو المعني بتتبع آثار خصمه .

## ٢ - حرق كتب ابن حزم :

ثم ان حرق الكتب ( ٣٩٣ - ٣٩٤ ) لا يعني انها فقدت جملة ، فقد كان الكتاب ينسخ وتشييع نسخه وتتناقل ، وكان ابن حزم في بيئته أعلى مكانة من ابن قتيبة ، فلا بد من ان

---

(١) جاء هذا النص في « العواصم من القواصم » ط. السلفية ، القاهرة ١٣٧١ هـ ص ٢٤٨ .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ط. دائرة المعارف النظامية ، ١٣٣٤ هـ ، ج ٣ : ٣٢٤ .